دور وسائل الإعلام في توعية الناخب العراقي

أ.م.د. رشيد حسين عكلة
جامعة بغداد - كلية الاعلام

المقدمة ..

أشرفت المفوضية العليا المستقلة في العراق على كل الممارسات لانتخابية التي حدثت بعد التغيرعام ٢٠٠٣ وبعد تأسيسها في نيسان ٢٠٠٧ فقد هيأت المستلزمات لتي اسهمت بإكمالها بدءً من سجلات الناخبين وترتيب الإوضاع لآلاف المرشحين السياسيين والمستقلين الذين يتنافسون الحصول على مقاعد البرلمان أو مجالس المحافظات .

ولما كانت الانتخابات أحد المظاهر الديمقراطية المعبرة عن العراق الجديد ولتي سمحت با لمشاركة السياسية لكل أطياف الشعب العراقي بالدخول والمشاركة او الإشراف على لانتخابات ومن هذه المظاهر دور وسائل الاعلام ومراقبتها للعملية الانتخابية فقد كانت محط اهتمام الباحثين والدارسين الاعلاميين و للعلوم الإنسانية والناشطين في حقوق الإنسان.

ومن هذه الدراسات والتقارير الإعلامية التي قيمت التجربة الانتخابية, ومدى الاستعدادات , والظروف التي تصاحب الانتخابات والتي تكون محط أنظار الجميع, فأن كل هذا يفرض على الوسائل الإعلامية والمراقبين وضع خططهم والأسس التي يتعاملون بها مع الحدث.

وبعدا لتنسيق مع كل الإطراف لإنجاح هكذا ممارسات ينعكس بالتأكيد للعالم اجمع شفافية ونزاهة الانتخابات وخضوعها للمعاير الدولية وبالتالي تكسب شرعيتها واستقلاليتها ويعترف بها كممارسة انتخابية ناجحة .لذا يعتبر هذا البحث محاولة لتوضيح دور وسائل الإعلام في العملية الانتخابية وتم تقسيم البحث الى :

اولآ:الإطار المنهجي:-

١.مشكلة البحث:

إن البحوث العلمية وعلى مختلف تخصصاتها وإشكالها لابد لها من ان تنطلق من مشكلة تركز عليها مستخدمة أسلوب التقصي والبحث وبطريقة علمية لغرض الوصول او الوقوف على واقع تلك المشكلة وإيجاد الحلول لها .

ان اختيار موضوعنا لهذا البحث ليس بالموضوع العابر بل موضوع يحظى باهتمام عدد كبير من الباحثين والدارسين للوضع العراقي لما للعراق من خصوصية وأهمية إقليمية وظروف أمنية وجاذبات وصراعات وتكتلات وائتلافات حزبية وسياسية,فضلا عن التوظيف الإقليمي والدولي للانتخابات.

لذا يجب أن يعتمد تقييمها باحتساب كل الظروف المحيطة بها ,فالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات عملت وتعمل في محيط يختلف عن كثير من المنظمات التي أشرفت على الانتخابات في دول العالم , وهنا لابد لنا ان نطرح الأسئلة الآتية:ما هو دور وسائل الإعلام في مجمل العملية؟ كذلك كيف هي الأمور التنسيقية بين المفوضية ووسائل الإعلام ؟وعلى ماذا يعتمد الإعلاميون في نتقل الاخباروالتقارير,وأهمية كل مايذكر في وسائل الإعلام لنزاهة وشفافية الانتخابات ؟

٢. أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الجهود التي تبذل من قبل كل الاطراف سواء إجراءات المفوضية أو وسائل الإعلام ومن ثمَّ الوصول الى صيغة يمكن ان تكون مقبوله للجميع .ومحاولة توثيق هذه الممارسات في العراق وبذلك تعتبر إضافة لما موجود من موضوعات في هذا الشأن للمكتبة او الأرشيف العلمي .

٣. اهداف البحث :

يهد ف البحث للاجابة عن :

١. مدى أهمية التغطية الإعلامية للانتخابات .

٢. المعايير التي تتعامل معها الوسيلة الإعلامية في رصد الظواهر التي يمكن أن تكون مصدراً للمعلومات ,وبدورها تصبح مقياساً او معياراً للنزاهة والشفافية .

٣. اهمية التنسيق بين المفوضيه والاعلاميين الذين يقومون بالتغطية الاعلامية .

ثانيا : المفوضية العليا المستقلة للانتخابات .

موسسة مهنية حكومية محترفه تهدف الى المساهمة في بناء وانجاح تجارب العراق في المجال الديمقراطي,تم تأسيسها في نيسان ٢٠٠٧ من اجل إجراء الاستفتاءات والانتخابات التي تجرى في العراق لكي تكون حرة نزيهة وذات مصداقية, وتسعى لتقديم خدماتها بصورة حيادية الى الإطراف المشاركة في الانتخابات ,والمساهمة الفعاله في وضع وتنفيذ برامج توعية الناخبين بالمشاركة الفعاله في يوم الانتخابات ,لذا تتحمل مسؤولية كبيرة في الاعداد وتهيئة المواد اللوجستية لإنجاح الانتخابات .

ويمكن ان يتصف نشاط المفوضية بالاتي :

١. نشاط منظم ومخطط وخاضع للمتابعة والتقويم .

٢. نشاط اتصالي مباشر وغير مباشر .

٣. رصد ومتابعة الحملات التي تقوم بهاالكيانات والأحزاب والتي يجب ان تكون ضمن الضوابط التي تحددها المفوضية مسبقا .

٤. نشاط يمتد لفترة زمنية محددة رسمياً .

٥. الاهتمام بالشؤون الداخلية والخارجية التي تجرى فيها الانتخابات

٦. الاستفادة من التجارب التي قامت بها منظمات كمعايير لانجاح عملها ولاختيار الوسائل الأكثر فعالية والأكثر قدرة على تحقيق الاهداف المرسومة لانجاح العملية الانتخابية بكل شفافية وبالمعايير الدولية.

وهنا يمكن لنا ان نضيف بعض الصفات التي يجب ان تتصف بها خطط المفوضية لانجاح مهامها .

١. فكر ابداعي خلاق يتلاءم مع كل مرحله من مراحل العملية الانتخابية بحيث تقوم بتحليل الاوضاع والظروف التي رافقت كل الممارسة الانتخابية ,وابراز مكامن الاخفاق وتجاوزها ,وتعزيز الايجابيات وتطويرها للممارسة القادمة لان ظروفها ستختلف عن السابقه . ومن حيث عمق التجربة والوعي الانتخابي وتحديد الوسائل التي تسعى اوتحاول توظيفها في نشاط الكيانات او الافراد في الترويج للحملات الانتخابية وتطوير وسائل وتقنيات الاتصال بحيث تكسب ثقة الجمهور بهذه الممارسة الديمقراطية .

٢.أدارة ناجحه : لتجاوز كل ما يمكن ان يكون مؤشراً سلبياً ,لابد وان تطور ادارتها وبما يتلاءم مع الظروف

وادخال البرامج الحديثة التي تعلن عن شفافية عمل المفوضية في ادارتها واشرافها على العمل الانتخابي بكامله ,وهذا لايكون الا بأختيار عناصر كفوءة مدربه .

وعلى المفوضية ان توظف كل الموارد البشرية الداعمه للانتخابات من منظمات المجتمع المدني الناشطة بهذا المجال والمشاركة في اعداد الورش التدريبية والتعريفية .

وكما هو واضح ان نجاح العملية الانتخابية يتو قف على نسبة المشاركة وهذه بدورها تعتمد على امكانات المفوضية في انجاز واجبها الذي يتصف :

١. قوة التصويت ولجميع المواطنين المشمولين بالتصويت وبالشكل الصحيح .

٢. الإشراف على الحملات الانتخابية للجميع وبالشكل المتساوي .

٣. ضمان حق الوصول للمعلومات التي تسهم بنشر تفاصيل ضروريه للمواطن

٤. اخضاع كل العمليه للرقابة الدولية والشخصيات والمنظمات الاقليمية لتكتسب احترام المفوضية للمعايير الدولية للانتخابات . وكل هذه الخطوات لاتأتي الا من :

١. هيئة نزيهه ومختصة وغير متحيزه .

٢.الاستعداد المسبق والمعرفه بكل متطلبات العملية الانتخابية وظروفها .

٣.نظام قضائي مستقل لتفسير القوانين وتسوية الخلافات التي تحدث ,من جراء الطعون والتجاوزات ...الخ.

٤. اخضاع العمل للمراقبه : من الجدير بالذكر ان الحكم على شفافية ونزاهة الانتخابات وعمل المفوضية يأتي من استقراء ما يكتب من تقارير من مجموعات المراقبين ووسائل الإعلام بالتالي يتحتم على المفوضية ان تخضع العملية للمراقبة لأنها السبيل الوحيد للوثوق بما سيعلن على المستوى الدولي ولا يهم فيما أيدتها الحكومه ام لا.

٥.دور وسائل الاعلام : تلعب وسائل الإعلام دوراً فعالا في كل مفاصل الحياة للمجتمعات ,إلا انها تكون اكثر تاثيرآ في اجواء الانتخابات في كل بلد تحدث فيه الانتخابات,لذا تعتبر مرآة تعكس مايدور بالشارع من كل النشاطات ومدى التزامات كل الإطراف بالا نظمه والقوانين الصادرة لتنظيم العمليه الانتخابية. وهنا يتطلب الامر ان تعمل المفوضية على توظيف وسائل الإعلام بالشكل الفعال والمرضي وعدم التميز او التحيز لآي طرف او الجهات ذات العلاقة في العملية الا نتخابية.

ان توظيف وسائل الإعلام في الحملات الا نتخابية او تسخيرها لنشر الارشادات الصادرة من المفوضية لا يختلف عن وظائفها في الجوانب الانسانية الاخرى ويمكن اعتبارها كاي مهنة تمارس في المجتمع كالتعليم والصحة وغيرها.....الخ

وهنا يكمن سر فاعليتها لكونها تعمل وسط الجمهور وتخاطبه بشكل مباشروغيرمباشر والأكثر انتشارا ,فمن المهم ان تكون عبارات التخاطب مشوقه وجذابة وهادفة تساعد المجتمع على البناء والتعاون والعطاء والتغلب على المصاعب بعيداً عن أثارة الأزمات والتفرقة بين أطياف المجتمع الواحد .

ومع تطور وسائل الإعلام والاتصال ولتقنياتهما ,فان قدرتهما على التاثير اصبحت واضحة وفعالة مما وسع توظيفها في الحملات الانتخابية, اداة من ادوات المفوضية في العراق لنشر ما يمكن ان يسهم في تعزيز دورها واكمال برنامجها الانتخابي على اكمل صورة.

ان تداول المعلومات وإعلانها امر شائع في أي نشاط أعلامي في أثناء الانتخابات وبعدها ,إلا أنها تعتبر احد المصادر المهمة في بسط الهدوء والثقة بين الكيانات او الأطياف المكونة للشعب العراقي,

اما اذ ا وظفت في الجانب السلبي ,فتكون ادوات لزرع الشك وعدم الثقة بين كل الاطراف الداخله في العمليه السياسية بأكملها, نتيجة لمعلومات غير دقيقة او غير كاملة .فيتطلب الامر من كل مؤسسة اعلامية ايآ كانت ان تتاكد من معلوماتها ومدى مصداقيتها ودقتها لأنها تعتبر الخطوة الاولى والمهمه في إزالة الشك وعدم اليقين وإظهار انتخابات حرة ونزيهة. والإعلان عن النتائج بشكل صحيح ومدى مطابقة ما يعلن وردود الأفعال للمواطنين من خلال اللقاءات والبرامج الحوارية المباشرة مع المراقبين والمواطنين وممثلي الأحزاب ....الخ

و من الطبيعي ايضآ ان تتنوع التقارير ألإعلاميه بعد االانتخابات إلا ان من المهم التأكيد عليه هو التصريح بان هذه التقارير الاوليه هي ليست نهائيه او كامله وهذا مما يعزز موقف الوسيلة الإعلامية ومصداقيتها عند الجمهور المتلقي ويعطيها الحرية الكاملة في متابعة ما يمكن ان تضيفه لتغطيتها الاخبارية .

اما اذا اعتمدت على هذه المعلومات واعتبرتها نهائيه في حين الكثير من المتغيرات التي تحدث في سير العملية ونتائجها يعرض الوسيلة الإعلامية لعدم الثقه من الجمهور.

ويمكن اعتبار التقارير التي تعتمد على التصاريح المباشره سانده الى التقارير المكتوبة وخصوصا اذا كانت الحاجه الى معلومات فوريه ,او رد فعل لاحداث جاريه,وكذلك تسهيل اشراك الجمهور او الاجابه على تساؤلاتهم عن العمليه الانتخابيه والظروف التي تحيط بها في اماكن اخرى .

ان مهمة وسائل الإعلام يجب ان تكون كالحارس الذي لايغفل خلال فترة العمل وبهذه الوظيفة تساعد المفوضيه على الرصد تنبيها لعمليات الغش التي يمكن ان تحدث يوم الانتخابات(الاقتراع),وهنا ياتي دور وسائل الإعلام في فضح وكشف عمليات الخرق للقوانين والانظمه التي حددتها المفوضيه .

وتحكم العلاقة التبادليه مابين المفوضية ووسائل الإعلام هو التو ظيف المشترك ,فكلاهما يوظف الاخر من خلال تبادل المعلومات او الاستعانة بالحصول على المعلومات والاخبار,فالمفوضية العليا تستعين في وسائل الإعلام لنقل رسائلها ,فتوظفها وسائل الإعلام كمعلومات لتقاريها وتغطيتها للانتخابات, وكذلك تستعين المفوضية بالمعلومات التي تحصل عليها وسائل الإعلام من جولاتها للمناطق الانتخابية ومراكزها .

ومن الجدير بالذكر ان على الوسيلة الإعلامية ان تفرق بين الحقائق التي ترصدها, وبين الانطباعات الشخصية ,وهذا لايعني ان الانطباعات لاتؤثر على التقيم ,ولكن يجب ان تكون التقارير تتميز بالنوعية والشفافية والمصداقية لانها تدخل في عملية التقييم برمتها .

ومن المؤكد ان تواجد عناصر ومنظمات دولية ومحلية تراقب العمليه يوم الاقتراع تبعد الشكوك التي تعتري أي انتخابات لانها تعتبر مصدراً مهماً فهم ينقلون ما يشاهدون وما يسمعون في جولاتهم واحتكاكهم بالناس , فعلى المفوضيةان تهيىء مايستلزم من تنقل او وسائل الاتصال دون قيود لان تأثير القيود يكون ضرورة كبير على حرية التعبير إلا في حالة كون ذلك يخدم المصلحة العامة,وهذا يعني ان فوائد القيود تفوق السماح حتى يمكن تبريرها.

ان حرية التعبير ذات أهمية أساسية في التطبيقات العملية للممارسات الديمقراطية في أي بلد ينتهجها ,ولكن من المتفق عليه ان هذا الحق ليس مطلقاً. هناك امور تتطلب فرض القيود والتد خل في هذا الحق .

فالقانون الدولي الذي توضحه المعاهدات وتفسيرها القانوني من قبل المحاكم الدولية وغيرها,يوضح ان حرية التعبير يمكن ان يحدد في ظروف معينة . وتبين المادة ١٩ في فقرتها ٣ من العهد الدولي الخاص

بالحقوق المدنية والسياسية, والذي يعد العراق من الدول التي صادقت عليه وبهذا تكون هناك شرعية لهذه القيود ولكن فقط في حدود القانون وما تقتضيه الحاجه وهي :

١.لحماية الامن الوطني او النظام العام او الصحة العامة او الأخلاق .

٢.لاحترام حقوق أوسمعة الغير .

وهنا لابد لنا ان نذكر ليس من حق ولا مشروعاً لها أن تضيق الحكومة على الإعلام لانه ينتقد او لايروق لها الشكل الذي يقدم به المعلومات سواء في اللغة او الاسلوب, ففي الدول الديمقراطية يلعب الإعلام الدور الفاعل في حماية حرية التعبير ,وذلك بنشر ما يمثل من اجراءات لمصادرة حرية التعبير, او مراقبة الاداء الحكومي للسلطة .

وعليه ان دور وسائل الاعلام مهم خلال الانتخابات كما هو في كل الاوقات اذ يعتمد المواطنون بشكل كبير على المعلومات الصادره من وسائل الاعلام لمعرفة المرشحين المتنافسين والقضايا الاساسيه ومواقف الاحزاب والتكتلات المختلفة وبدون الإعلام يصبح المواطن حائرا في التفريق ما بين الكم الكبير من المرشحين لذلك فان الضمان لحرية التعبير أمر في غايه الاهمية لذا يجب ان يتمكن الصحفيون والاعلاميون من ممارسة حقوقهم في حرية التعبير ونقل الحقائق للجمهور.

وهنا لابد لنا من التأكيد على حق الآخرين في السعي للحصول على الحقيقة والحصول على المعلومات وهذه خاصية اساسية من خواص حرية التعبير فقد اكدت المحاكم الدولية على اهمية الحرية الإعلام كما اكدت لجنة حقوق الإنسان التابعة للامم المتحدة وهي الهيئة المسؤولية عن التزام الدول بتعهداتها المتعلقة بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسيه وهوا اتفاق ملزم قانونيا ومصادق علية من قبل العراق لذا يعتبر ذا اهمية بالغة لان ذلك يتيح التبادل الحر للمعلومات والافكار حول القضايا العامة والسياسية بين المواطنين والمرشحين فهذا ينطوي على إعلام حر وصحافه حرة بلا رقابه او قيود وهنا نذكر ما اعلنته المحكمة الامريكية لحقوق الانسان (ان الاعلان الجماهيري هو الذي يجعل ممارسة حريه التعبير حقيقة) وكما بينت المحكمة الاوربية لحقوق الانسان ان المعلومات والافكار ذات الاهمية العامة .(ليس فقط على الصحافة نشر مثل هذا المعلومات والافكار بل أيضاً من حق العامة تلقي هذا المعلومات والافكار .حيث ان في حاله عدم تحقيق ذلك لن تتمكن الصحافة من لعب دورها الحقيقي في الرقابه العامه) وبذالك على كل الاطراف تحمل درجات كبرى من النقد لتصحيح الاخطاء والتي تُسهم وسائل الإعلام بها باعتبارها مراقباً في المجتمع الديمقراطي تعمل على رصد افعال الأشخاص في مراكز القوى والمرشحين للانتخابات .

المفوضية والحملات الدعائية

نظرا لا عتماد المفوضية على مجموعه من الإعمال الدعائية والإعلانية في تسويق خططها الانتخابية الدعائيه الى رفع المشاركة للمواطنين في الانتخابات فهي تحاول بذلك إقناع الجمهور المستهدف من اجل تحقيق اهداف الخطة الموضوعة للتخطيط الانتخابي ويمكن ان نذكر بعض الاساليب التي اعتمدتها المفوضية في تنفيذ حملتها :-

١- اسلوب التبسيط, وهو لجوء القائم بالعملية الاتصالية في الحملة الدعائية او الإعلامية بتجزئتها الاهداف والبرامج .

٢- اسلوب التكرار. يعد التكرار من اكثر الاساليب استعمالا في الحملات الاعلانية والتي تؤثر في سلوك الناخبين وذلك عن طريق اقناعهم بما تحتوية الرساله الاعلامية .

٣- تعتبر الصورة احد الاشكال التعبيرية المتميزة في العملية الاتصالية لانها تفرض نفسها بفاعلية

فعلى القائم بالاتصال ان يوظف هذه الخاصيه بشكل جيد .
٤- اسلوب الشعارات يعتبر هذا الاسلوب من الاساليب التي تؤدي الى رفع المعنويات والاستعداد لدى المواطن ومن ثم تضمن المفوضية اكثر نسبة من المشاركه .
٥- اسلوب البرامج الحية التلفزيونية وهذا يساعد في اجتذاب المتلقي ووسائل الإعلام معا اذ يمكن ان تعتبر مصدراً للمعلومات .
اما سمات الحملات التي قامت بها المفوضية والتي ا تسمت بما يلي:-
١- البعد المكاني فقد شملت انحاء القطر كافة .
٢- المدة الزمنية يجب ان تستمر الحملة طوال مدة الانتخابات .
٣- مخاطبة المعنيين فالمفروض ان توجة الحمله الى جميع مستويات المواطنيين الثقافية المشمولين في الانتخابات .وهذا ما اعتمدته المفوضية في عملها .
٤- المرونه وتوضع هذا الخاصية في التغلب حالات الطارئة .

المفوضية العليا والبيئة الخارجية

تلعب البيئة الخارجية التي تحيط بالانتخابات دورا مهماً في تقييم سير الانتخابات خاصة اثناء الاقتراع داخل المراكز الانتخابية فهناك الكثير من العوامل او الإحداث التي تحدث خارج مراكز الاقتراع دون ان تؤخذ بنظر الاعتبار لذا على المفوضية ان تبحث عن الحوادث ذات التأثير غير السليم على العملية الانتخابية ومن هذه الحوادث انتهاك مبدأ حرية التصويت والذي يقوم به بعض افراد قوات الامن مثلا او عدم التزام الكيانات والاحزاب بالصمت الإعلاني وكذلك اتساع الرقعة الجغرافية مما يساعد في حدوث تجاوزات وخروقات بعيدة على مراقبي سير الانتخابات قد تنطلي على وسائل الاعلام فعليها ان توسع مجال تغطيتها بحيث تشمل البيئة الداخلية والخارجية وكما ذكر سابقا ان وسائل الإعلام تعتبر من المصادر المهمة للحصول على المعلومات من قبل المفوضية العليا للانتخابات. فعليها إن تسعى لزيارة المناطق البعيدة والنواحي التي تجري فيها العملية الانتخابية وتكون بعيدة عن المرافبين الدوليين او اعضاء المجتمع المدني .....الخ.

المفوضية والمراقبة

نظرا لكثرة الشكوك التي تعترض العملية الانتخابية فيجب على المفوضية ان تعمل على تحسين صورتها و تعمق قدرتها على الاشراف والتنفيذ بعملية الانتخاب و الوصول بهذه الممارسة الى المعايير الدولية المعتمدة .
فلا بد للمفوضية ان تأخذ بنظر الاعتبار الامور التالية .
١-وضع القوانيين الخاصه بالانتخابات والتي يجب ان تتفق مع المعايير الاساسية الدولية .
٢-توضيح هذا القوانين للجميع الذين لهم علاقة بالانتخابات سواء من مرشحين و سياسيين و اعلاميين
٣-المراجعة التاريخية للمشاكل الخاصة التي صاحبة التجارب السابقه .
٤-هل هناك محاولات للتزوير من قبل الكيانات السياسية .
٥-استعراض دور وسائل الإعلام في التغطيه الاخبارية المتوازنة او الموضوعية .
٦-المعرفة الكاملة بالمستوى الثقافي للجمهور في التعامل مع الممارسات الانتخابية .
وبعد ان تحدد المفوضية الاعتبارات عليها ان تبدأ في ترتيب اولويات العمل لتجاوز حالات الاخفاق التي

يمكن ان تعترض عملها سواء من وسائل الإعلام او الغش والتلاعب أثناء عمليتي التصويت والفرز او كل هذة الامور جميعا .

الخلاصة.....

نستنتج من ما تقدم ان هناك كثيراً من الامور ذات الاهمية الخاصة في سير الانتخابات التي تقوم بها عدة جهات ذات تماس مباشر مع العملية الانتخابية سواء كانت حكومية او خاصة فكل ذلك يعكس مدى شفافية الممارسة الانتخابية وخضوعها للمعايير الدوليه ' وبالتالي الاعتراف بها كممارسة ديمقراطية تعكس رقي وتطور البلد وا جراءاته القانونية والعادلة في ممارسة السلطة وتداولها .

وكل ذلك لا يأتي الا باجراء انتخابات عادلة تتوزع فيها المسؤوليات على كل الإطراف بحيث يعرف كل طرف ما له وما علية من المساهمة في الممارسة الانتخابية .

وهنا لابد لكل الاطراف التفاهم والتعاون المشترك سواء على مستوى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والكيانات او وسائل الإعلام ا والأحزاب .

ولأجل النهوض بدور المفوضية والوسائل الإعلامية لابد من وضع برامج تستوعب العملية بأكملها سواء في الإعداد او الإشراف على الحملات التوعوية التي تسهم في رفع ثقافة الممارسة الديمقراطية ,لذا يتطلب الامر ,إعداد وتدريب العناصر التي لها علاقة بالانتخابات ,مع وضع دليل إعلامي يوضح مسؤولية وسائل الإعلام ومد ى أهمية الالتزام بالقوانين التي شرعتها المفوضية العليا للانتخابات وكذلك التنسيق مع منظمات دولية وإقليمية وشخصيات سياسية لمراقبة سير الانتخابات فضلاً على التركيز على البرامج التثقيفية قبل الشروع في العملية الانتخابية لتهيئة المواطنين للمساهمة الفعالة لإنجاح الانتخابات وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني التي تسهم في التوعية الانتخابية ولا بد من تأكيد حرية التعبير لوسائل الإعلام والتعاون المشترك في ما بينهما من اجل الوصول لانتخابات حرة ونزيه و وفق المعايير الدولية المعتمدة .

المراجع:-

١. كريم مشط الموسوي'الحملات الإعلانية في انتخابات مجلس النواب 'أطروحة دكتوراه غير منشوره ,جامعة بغداد ,كلية الإعلام ,٢٠٠٧.
٢. منتدى التوعية الانتخابية ,كتيب التوعية الانتخابية,٢٠٠٨.
٣. الدليل الإعلامي لتغطية الانتخابات لمجالس المحافظات ,دائرة بناء القدرات ,٢٠٠٨.
٤. دليل الصحفي لتغطية الانتخابات ,وكالة رويتر ,المكان والتاريخ بلا.
٥. علي مهيوب ,الحملات الإعلامية في الصحافة اليمنية ,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة بغداد ,كليه الإعلام ,١٩٩٧.
٦. سعد جواد قنديل ,دليل الانتخابات ,كل ما يحتاجه الناخب من معلومات للمشاركة في الانتخابات العراقية ,بغداد ,٢٠٠٥.
٧. موقع جمعية الإصلاح الانتخابي البريطانية ,www.elecroral_reform.org.uk